

## دحلان: آمنوا أن غدًا أفضل وخذوا العبرة من "صفاء وأمير"



10 سبتمبر 2017 - 14:46

دعا القيادي النائب محمد دحلان، الشعب الفلسطيني لضرورة أخذ العبرة من قصة عاشقي غزة (صفاء وأمير) والتوحد مثلهم والإيمان بأن غدًا أفضل إذا قام الجميع بما عليهم.

ونشر النائب دحلان، منذ قليل، على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، قصة "صفاء وأمير" مرفقة بعبارة: "غزة رغم حُزنها تُعلمنا أن نتقاسم الحب وأن نتقاسم الأمل، توحدوا مثلهم وتقاسموا الإيمان بأن غدًا أفضل".

وعبر القيادي الفتاوي، عن أمنياته بالشفاء العاجل لصفاء، وللشباب الشجاع أمير.

قصة صفاء الحرازين وأمير براش، أثارت ضجة إنسانية كبيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها أكدت أن لا شيء يستطيع أن يهزم الحياة في غزة، ولو مليون حصار، ولا شيء يغيب العيش بتحدي ولو منعوا عنها الهواء، في غزة الحب يبقى أقوى حراس الحياة فيها.

ولمن لا يعرف صفاء وأمير، فليقرأ في السطور الآتية كيف تحدوا المرض والألم، فبعد أن كانت تنتظر صفاء الموت، أصبحت اليوم في حديقة الحب الغناء، تطير بلا أجنحة كالفرشات حول نار حبه، لأمير سيأخذها إلى عرشها الجديد.



تباينت الآراء والمواقف، من زواج شاب بمريضة كلى، ولتفتح غزة عينها على واحدة من أجمل قصص التحدي، والبقاء رغم كل المعوقات، لينتصر صوت الانسان بوجوده الفطري، على صوت الوسواس الخناس المغيب لطبيعة البشر، وتعايشهم مع الحياة، مهما كانت قاسية.

صفاء مريضة "الكلية" التي ترنح شبابها على كرسي الغسيل في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، لساعات، وكادت أنفاسها تتغلق عن رثتها، وأمير "عامل النظافة الذي ثار على كل التقاليد وحاول التقرب إلى صفاء، أصبحت حكايتهما قصة عاشقين جمعتهما مرض الشابة، إلى عرش المحبة، ليصبحا فيما بعد خطيبين، على سكة الزواج.

صفاء في العشرينيات من عمرها، قاومت مشاعر "عامل النظافة" أمير ابن الثلاثين عاماً، ولكنها لم تصمد أمام مشاعره الحقيقية، تجاهها، ومن بعد "غزوات" متكررة في

ميادين الحب، استسلمت ورفعت رايتها البيضاء، لثائر على كل التقاليد، والمنطق، فمريضة الكلى التي كانت تعد أياماً لتمسك بيد الموت، أصبحت اليوم في حديقة الحب الغناء، تطير بلا أجنحة كالفرشات حول نار حبها، لأمير سيأخذها إلى عرشها الجديد، بتراجع كبير لسوداوية كانت مسيطرة على صفاء الجميلة، والمتفئة والمبدعة.

صفاء التي تمكنت من قلب أمير خريج السياحة والفنادق، والذي أجبر على أن يعمل في مجال ليس مجاله، بالتنظيف، نجحت أيضاً في إقناع أهل حبيبها على أنها تستحق الحياة معه، فوافقوا على زواجهما دون أن يفتحوا أبواب التقديرات السيئة، والاحتمالات السوداوية، فراحت أيام صفاء وأمير تتبدل دون كلفة ولا تجميل، إلى حياة جدية.

أمير الذي خطب صفاء وهي مريضة بالكلية، دفع مهرها وفاءً، ومن بعد إصراره أجرى فحوصاً طبية من أجل أن يتبرع بكليته لمخطوبته صفاء، ويزرع جزء منه في جسدها، في حال تطابقت الأنسجة، وتوافقت الإمكانيات، وإلا فسيبقى يبحث لها عن كلى تطابق وتتوافق مع جسدها، ويسهر على راحتها، ليكمل عمره معها، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

والحكاية لم تنته عند حب انتصر، بل بدأت مع رغبة المريضة في تحدي مرضها، وإصرارها على الشفاء، لا من أجلها هي فحسب، ولكن من أجل حبيبها الذي أصبح خطيبها وسيكون يوماً زوجها، ولتنكسر بقصتهما رعونة الحصار، وملفات التكديس لتسوية العلاج، وتكنيس الغبار عن رفوف اتعبها الانتظار، على أنين لا يشبع المسامع وجعاً، ربما صفاء وأمير فتحا بوابة خلفية للحياة، يحاول كل من يحاول إغلاقها عن قطاع غزة، وربما البطالة محطة أخرى في الحكاية، صورها شاب خريج بتخصص لو كتب له أن يشغل وظيفة تناسبه، لكانت الحياة أجمل، ورغم ذلك لم يعييه المكنتسة وقطعة القماش لمسح غبار الأجهزة الطبية، وتنظيف شراشف المرضى.